مجلة الذكوات البيض المحكمة
العدد ١٨ المجلد الأول

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الأول
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off_reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد البلاغة العربيّة « نقد وتحليل»	أ. د. فلاح حسن كاطع	١٠
٢	أَثَرُ القِرَاءات القُرآنِيَّة فِي بَيَانِ المَعْنَى التَّفْسِيرِيّ فِي الصِّحَاحِ للجَوهَرِيّ (ت: ٣٩٢هـ)	أ. م. د. زينب خليل إبراهيم السامرائيّ	٢٤
٣	ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ وسقوط حسني مبارك في الصحف العراقية صحيفة (الزمان) أنموذجاً	أ. م. د. ميسون عباس حسين	٥٦
٤	البنية الصرفية للجموع في القرآن الكريم: دراسة دلالية وإدراكية من منظور اللسانيات المعرفية	أ.م. د. سعد صباح جاسم	٧٦
٥	المخالفة الدلالية لمقتضيات المقام في التعبير القرآني	أ.م. د. يوسف عبد القادر عبد	٩٤
٦	المحتوى الإعلامي لصحافة المواطن وإنعكاسه على الشباب الجامعي إختصاص الإعلام» دراسة ميدانية»	أ.م. د. ندى عبود جار الله العمار	١١٠
٧	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح	أ.م.د. سلام سعود حسين داود	١٢٦
٨	الأنا والآخر في شعر ابن شرف القيرواني – الابن – (٤٤٤هـ-٥٣١هـ)	أ.م.د. ندى عسكر محمود	١٤٢
٩	أثر النسخ في القرآن الكريم على القواعد الأصولية	أ.م. د. ثامر حمزة داود	١٥٦
١٠	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م. د. رائد محمود قدوري عواد	١٧٢
١١	كاتدرائية ريمس ودورها الديني والعلمي والسياسي في فرنسا	م. د. علي رضا حذية	١٨٠
١٢	موقف السلطة الأموية والمجتمع من شيوع ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء	م.د غسان توفيق محمد علي	٢٠٢
١٣	دور الأديان في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني	م. د. نوال قاسم حمادي السعدي	٢١٦
١٤	نقد المصادر العربية لاراء هنري لامنس حول الإسلام (مقال مراجعة)	م.د. حوراء عبد الناصر الرماحي	٢٢٤
١٥	البعد الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في مصر وأهميتها الاقتصادية والسياحية	م. د. رحيم حايف كريم السلطاني	٢٣٠
١٦	دور الأقليات العرقية في التاريخ العسكري للولايات المتحدة الامريكية (مقال مراجعة)	م.د. تغريد جاسم عطية	٢٤٤
١٧	المسائل الأصولية المتعلقة بالحقيقة والمجاز وتطبيقاتها في الشرع والقانون	م. د. سناء خضير محمد الجابري	٢٥٢
١٨	فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق أنموذج مكفرلاند في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي	م. د سياس علي حسين العزاوي	٢٦٤
١٩	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية	م. د. علي ثابت حسان جبر	٢٨٦
٢٠	مدى إستخدام مدرسي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظة بابل «دراسة ميدانية على مدرسي اللغة العربية بمحافظة – بابل – العراق»	م د. مطلك موسى سلمان	٢٩٢
٢١	فاعلية برنامج إرشادي قائم على مهارات المرونة النفسية في خفض القلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	أ.م. فاطمة عادل داخل	٣١٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٢	أثر استراتيجية دورمان في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس	أ.م. محمد خضر صكبان	٣٢٨
٢٣	تحوّلات النسق الأسلوبي عند ابن منظور في نثار الأزهار: دراسة في الانتقال من المعجم إلى أدب الكون «مقال مراجعة»	م. م. سبأ إسماعيل فرج الدليمي	٣٤٨
٢٤	فاعلية نموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الخامس الادبي وتنمية التفكير الأخلاقي لديهم	م. م. موسى حسن عبد الراوي	٣٥٢
٢٥	المرأة في شعر ابن فركون الأندلسي	م. م. ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي	٣٦٨
٢٦	التحكيم في عقود التجارة الدولية	أ. د. عبد الرسول عبد الرضا الاسدي م.م. عدي حميد كاظم التميمي	٣٨٠
٢٧	دور الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الاعلامي	م. م. مصطفى داود سلمان نصيف	٣٩٦
٢٨	الادوار التربوية والتوعوية والارشادية لأئمة أهل البيت (عليه السلام) «دراسة في كتاب حياة الحيوان للدميري»	م.م. حسن ياسين حميد	٤١٤
٢٩	استراتيجية الدفاع التركي دراسة تحليلية في الادوار الاستخباراتية	أ.د علي حسين حميد الباحثة: نضال جهاد حميد مراجعة: م. م. مروة علوان راضي	٤٢٦
٣٠	الامومة والطفولة في القرآن: من الرحمة الفطرية الى الرسالة التربوية دراسة موضوعية	م. م. اكرام نوري مصطفى	٤٣٢
٣١	أثر استراتيجية الدراما الابداعية في تحصيل طلبة قسم التاريخ المرحلة الثانية في مادة الادارة والإشراف التربوي	م. يسرى عودة علوان	٤٤٦
٣٢	سيميائية الشكل الطباعي عند علاء الدين المعاضيدي	الباحثة: بيداء حسين ربيع أ. د. عبد الرحمن مرضي علاوي	٤٦٨
٣٣	An Analysis of Binding Theory in Selected	Hala Saad Mahmood	٤٧٨
٣٤	Intimacy under Surveillance: Digital Lives and Algorithmic Control in Contemporary Global Fiction	.حيدر علي عبد الحسن مثنى شريف عوده	٥٠٢
٣٥	استخدام الخوارزميات الإبداعية (Creative Algorithms) في إنتاج فنون رقمية مولدة وتحليل انعكاسها على الابتكار الفني لدى طلبة التربية الفنية	الباحث. حيدر كاطع بلاش	٥١٠
٣٦	(الحراك التاريخي في رسوم ما بعد الحداثة)	سماح حبيني عاشور البيضاني أ.م. د بان محمد علي المظفر	٥٢٢
٣٧	موقف الشعر الإسلامي من التغريب الثقافي: تحليل لقصائد مختارة	الباحثة: سناريا غريب قادر	٥٣٦
٣٨	اسماء الحيوانات والمواضع والقبائل العربية قبل الإسلام في مؤلفات الجاحظ	الباحث. علي محسن ثجيل أ.د شاكر مجيد كاظم	٥٤٦
٣٩	أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية	الباحثة: فاطمة جبار حسين	٥٥٦
٤٠	االصلات العلمية بين الكوفة واليمن من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شمخي	٥٦٨
٤١	أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس	أ.م. د. حيدر خاف بنيان الحمراني	٥٨٠

موقف السلطة الأموية والمجتمع من شيوع ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء

م.د غسان توفيق محمد علي
جامعة سومر/كلية التربية الأساسية

المستخلص:
تناول البحث موقف السلطة الاموية والمجتمع من ظاهرة الغزل والتشبيب, واعتبرت هذه الفترة من اهم الفترات التي شاع بها الغزل والتشبيب والسبب يعود الى الرخاء الذي ساد لدى خلفاء الدولة الاموية وابتعادهم عن تعاليم الاسلام الحقيقية الا انهم سرعان ما صدموا في تلك الظاهرة بعد ان تم التشبيب في نسائهم مما دعي لقيام اغلبهم بمحاربة تلك الظاهرة خشية من الفضيحة بإظهار مفاتن نسائهم ,اما المجتمع فكان منقسم بين مؤيد لتلك الظاهرة باعتبارها ادت الى زيجات عده بسبب التشبيب, والبعض الاخر رأى ان تلك الظاهرة معيبة ساهمت بابتعاد عدد من الناس عن النساء المسبب بها نتيجة وصف ملامحهن واجسادهن وهذا يتنافى مع الدين والعادات العربية, ومما جعل الباحث لاختيار الدراسة بعنوان : موقف السلطة الاموية والمجتمع من شيوع ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء.
وقد قسمت الدراسة الى مقدمة وثلاثة مباحث واستنتاجات وقائمة مصادر ومراجع حيث جاء في المبحث الاول بعنوان اسباب شيوع ظاهرة الغزل ووسم المبحث الثاني بعنوان تعامل السلطة الاموية مع المتغزلين والمتشببين وجاء المبحث الثالث بعنوان : موقف المجتمع واجراءاته واخيرا ارجو من الله العلي القدير ان اكون وفقت في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: (ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء, موقف السلطة).

Abstract
This research examines the Umayyad authority›s and society›s stance on the phenomenon of flirtatious poetry and love poetry. This period is considered one of the most significant periods in which flirtatious poetry and love poetry became widespread. This was due to the prosperity enjoyed by the Umayyad caliphs and their deviation from the true teachings of Islam. However, they were soon shocked by this phenomenon after their wives were subjected to such flirtatious poetry, leading most of them to combat it for fear of scandal by exposing their wives› charms. Society was divided between those who supported the phenomenon, believing it led to several marriages due to the flirtatious poetry, and others who considered it shameful, contributing to the distancing of some men from women whose features and bodies were described in this way, which contradicts religion and Arab customs. This led the researcher to choose the title: The Umayyad Authority›s and Society›s Stance on the Prevalence of Flirtatious Poetry and Love Poetry about Women Women.
This study is divided into an introduction, three sections, conclusions, and a list of sources and references. The first section is titled «Reasons for the Prevalence of Love Poetry,» the second «The Umayyad Authority›s Dealings with Lovers and Those Who

Write Love Poems,» and the third «Society›s Stance and Actions.» Finally, I pray to God Almighty that I have been successful in this study.

Keywords: (The phenomenon of love poetry and those who write love poems among women, the authority›s stance(

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام اشرف الخلق اجمعين ابي القاسم محمد (ص) وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبة المنتجبين الابرار ..

امتازات الدراسات الاسلامية الاجتماعية بانها قد شملت رؤى وكتابات متعددة منها مخالفة للآراء , خصوصا التي تتعلق بحياة الناس والمجتمع مما جعل الباحث يمضي قدما لاختيار موضوع الدراسة بعنوان (موقف السلطة الاموية والمجتمع من شيوع ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء) .

وتكمن اهمية هدة الدراسة وسبب الاختيار كونها جاء بعدة اراء اجتماعية فمنهم من كان راغبا بتلك الظاهرة ومنهم من كان مستاء منها لاسيما خلفاء الدولة الاموية التي اظهرت نسائهم بصورة رديئه .

وقد قسمت الدراسة الى مقدمة وثلاثة مباحث واستنتاجات وقائمة مصادر ومراجع حيث جاء المبحث الاول بعنوان اسباب شيوع تلك الظاهرة , حيث جاء فيه معنى التشبيب , كيفية وجود تلك الظاهرة قبيل الاسلام, كذلك كيفية اتصال امهات الفتيات بالمشببين من اجل عرض ابنتها للزواج , الانفتاح الذي سهل ظهور هذه الظاهره .

اما المبحث الثاني من الدراسة كان بعنوان تعامل السلطة الاموية مع المتغزلين والمتشببين فقد اتسم هذا المبحث كيفية تعامل رجال السلطة مع المشببين والتي اتسمت بالمرونه كما اتبعها معاوية بن ابي سفيان لا سيما بعد ان تم التشبيب بابنته وسار اغلب الخلفاء على هذا النهج خوفا من شياع امر اسرهم بين ابناء المجتمع ومنهم من استخدم القوه والعنف وصلت الى حد القتل كما هو الحال مع الشاعر وضاح اليمن .

اما المبحث الثالث وسم بعنوان موقف المجتمع واجراءاته , المجتمع كان البعض يرى فيه بان التشبيب له فضل كبير على زواج عدد كبير من النساء التي لا يعرفها احد ومنهم من يرى بانه تشهير وتنكيل بتلك النساء ولهدا نرى بعض شعراء التشبيب كان يشبب بنساء انتقما منهن او من ازواجهن .

المبحث الأول

أسباب شيوع تلك الظاهرة

أولا : معنى التشبيب: ان النسيب والتشبيب والغزل كلهم بمعنى الا ان هنالك تفريق بينهم على سبيل الاستقصاء والدقة اذ يرى ان الغزل هو الافعال والاقوال الجارية بين المحب والمحبوب , فيما جاء التشبيب بمعنى الاشادة بذكر المحبوب وصفاته , اما النسيب فهو ذكر الثلاثة أي الناسب والمنسوب والامور الجارية بينهما داخل في النسيب والتشبيب وذكر الغزل (١) .

فيما رأى بعض اللغويين ان مفهوم الغزل والنسيب والتشبيب عرف كل لفضة منها بحيث نستطيع ان نقرر ان الكلمات الثلاث مفردات عند اصحاب المعاجم بصرف النظر ممن حاول ان يفرق بينهما فقد جاء , في لسان العرب شبب بالمرأة قال فيها الغزل والنسيب ويقال نسبب بالنساء اي شببت بهن في الشعر والتغزل (٢).

ثانيا : شيوع تلك الظاهرة :كان العرب منذ القدم يستخدمون تلك الظاهرة من اجل الترغيب بخطبة الفتاة وهي ان يقوم احد الشعراء بعض شكل ومفاصل المرأة من خلال قيامة بألقاء الشعر لعامة الناس للتعريف فيها وكان من الاشياء المألوفة قبيل الاسلام وكان يستخدم مع اغلب طبقات المجتمع (٣) .

ويكون دائما بطلب من امهات الفتيات خصوصا اذا تأخرت الفتاة عن الزواج فتشعر ام الفتاة بان ابنتها قد كسدت فتكون مضطرة بالاتصال في عدد من الشعراء من اجل التشبيب في بنتها (٤) .

الا ان هذا الطلب لم يكن من جميع الامهات فالبعض منهن لا يرغبن بالتشبيب في بناتهن لأنه يسبب لعائلتها احراجا لا سيما ان هذا التشبيب سيجعل منها امرأة معروفة بين ابناء قومها وتكون حديث الناس في كل الميادين وان اعلب الناس لا يتقبلون مثل هكذا سمعه مما اضطر الكثير من العوائل الى ترك اماكن سكناها والهجرة الى ديار اخرى بسبب التشبيب في بناتها (٥) .

بعد وصول الامويين الى سدة الحكم ساد المجتمع نوعان من الناس هم الفقراء الذي لازم حياتهم البساطة , والنوع الثاني المترفين والحكام ومقربيهم واترفوا الى حد التخمة حتى بات يضعف زمام الخلافة حتى ظهر ما يعرف بشعراء المدن الذي عرف عنهم حينها بسوء تأديبهم وجعل منهم غير مهتمين بمقتضيات العصر واهله .

اضافة الى ذلك توفر الجواري والفتيات والتي حرصت كل منهن الى تقديم نفسها له فكيف لا يتأثر الشاعر بتلك الملهيات وخير دليل على ذلك عمر بن ابي ربيعه (٦) , والذي ربته امه حرا فيما يشاء او يستهوي بالإضافة الى ذلك ان دارة كانت مليئة بالجواري والغلمان حيث كان يتعرض الى النساء في موسم الحج فكان يجلس في طريق الحاجيات يدهن بالدهن ويرسل شعره ثم يتربص لهن بشعر التشبيب (٧), ولهذا كان نوع من التحرر لدى النساء وانتشار الغناء ادى الى انتشار شعر التشبيب لان اغلب هؤلاء الشعراء كان يغني في المجالس مما ساعد على انتشاره (٨) .

في المقابل ظهرت جماعة تدعى الثقاة كان فعلهم ضد هؤلاء وهم رجال من البوادي حيث ذهب جلهم الى مذهب العفاف والتقى وكانوا يروا الحب طاهر لا يعترفون بجسد العشيقة وكانوا يقنعون بعشيقة واحدة وكانوا تكمن اسرارهم في قلوبهم حتى موتهم (٩) .

وكان الامويين في بداية الامر غير متفاعلين في بداية الامر بما يعرف في التشبيب ويعود ذلك بسبب البيئة البدوية آنذاك الا ان ظهور مجموعة بما يعرف بالتيار المترف اخذ يدعو الى الابتعاد عن العادات البدوية , والذي اظهر نوع من التساهل في بعض الأمور الاخلاقية بالإضافة الى الانفتاح الثقافي في الدولة الاموية التي كانت على تواصل مع ثقافات متعددة مما اثر في التقاليد الشعرية , كذلك طبيعة العصر الاموي الذي اتسم في الصراعات السياسية والفكرية مما فتح المجال امام الحرية الشعرية في بعض الاوقات .

على الرغم من النجاحات التي حققها التيار المترف الا انهم سعوا ان يكون التشبيب بعيدا عن نسائهم( ).

ويعد ابن ابى العتيق وهو ابن حفيد ابى بكر الصديق هو اول من تجرأ على التشبيب وكان يشبب من غير ريبة ثم تلاه عمر بن ابي ربيعه من قريش والعرجي وغيرهم وكان اغلبهم من قريش الا ان الشعراء من غير قريش تجرأوا واقتدوا بهم حتى شاع التشبيب وكانوا يرون ان شعر التشبيب والشعر بصورة عامة لا يحسن الا اذا كان فيه عطف القلوب فبدأ الشاعر الحضرى بذكر الحبيب والهجران حتى اصبح شعراء هذا العصر لا ينضمون مديحا او فخر الا كان صدره ابيات من الغزل وكانت اكثر من ابيات المديح .

يذكر ان شاعرا اتى الى نصر بن سيار عامل بني امية على خرسان بأرجوزة فيها مائة بيت تشبيبا وعشرة ابيات مديحا فقال له نصر والله ما ابقيت كلمة عذبه ولا معنى لطيفا الا وقد شغلته عن مديحي بنسيبك ولم يكن الاستهلال بالغزل خاصا في الشعر العربي , فان في شعر اليونان شيئا من ذلك , الا ان شعراء العرب كثيرا ما كانوا يشببون بالمرأة ليفضحوا ابنها او زوجها وقد يكون التشبيب بالبنات وسيلة لزواجهن كما فعل نصيب مولى عبد العزيز بن مروان وقد استقى فتاة ماء فسقته لبنا فطلبت اليه ان يشبب بها فقال ما اسمك قالت هند فرد عليها وما اسم هذه الخلفك من الجبال فردت قنا , فقال حينها .

احب قنا من حب هند ولم اكن
ابالي أقربا زادة الله ام بعدا
ألا ان بالقيعان من بطن ذي قنا
لنا حاجة مالت اليه بنا عمدا
أروني قنا أنظر اليه فانني
أحب قنا اني رأيت به هند

وقد شاعت تلك الابيات في حينها وتم خطبة هذه الجارية بسبب تلك الابيات (١٠) .

المبحث الثاني

تعامل السلطة الأموية مع المتغزلين والمتشببين

كان للسلطة الاموية عدة مواقف من التشبيب منها الرسمي والديني حيث كانت تظهر تمسكها في الجانب الديني لا سيما في خطابها العام فلم تكن تتبنى تشجيع الغزل علنا ولم تكن هنالك رقابة على الشعراء بل ان كثير منهم نالوا رضى الحكام والامراء الامويين مثل عمر بن ابي ربيعة والذي كان يلقى استحسان الدولة الاموية ولم يكن يتعرض لمضايقات .

الا ان السلطة الاموية عندما شعرت بخطورة الموقف ووصول هذا التشبيب الى نساء البيت الاموي كان لهم رأي اخر , فقد كان معاوية بن ابي سفيان يدرك خطورة التشبيب على بيته ونسائهم ويقلل من قيمتهم الاجتماعية امام الناس فكان حذر جدا , حيث حذر عبد الرحمن بن الحكم (١١) , اخو الخليفة مروان بن الحكم من شعر التشبيب والهجاء حيث قال (انك لقد لهجت بالشعر فأياك والتشبيب بالنساء فتعر الشريفة واياك والهجاء فانك تهجي به كريما أو تستشير لئيما واياك والمدح فانه طعمه الدنيء الوقاح ولكن افخر بمفاخر قومك وقل من الامثال السائرة ما تزين به نفسك وتدل على صحة عقلك وتؤدب به غيرك)(١٢) .

فكان سبب النصيحة هو ان عبد الرحمن بن الحكم كان يشبب في رملة بنت معاوية فعلم اخيها يزيد وسال كعب بن جعيل بان يهجوه بما تسبب لهم من الم وان يعاقب عبد الرحمن فغضب الانصار ولكن كعبا ارشده الى الاخطل فهجاه , وطلب النعمان بن بشير الانصاري بان يعاقبه الا ان يزيد بن معاوية اطلق سراحه (١٣) .

ومن الطرق التي استعملها معاوية بن ابي سفيان مع المشببين فكانت بحرفية ودهاء من خلال غض النظر عنهم محاولا دائما اسكاتهم والهائهم من خلال الخديعة والمراوغة وتجنب اساليب التهديد والقسوة (١٤).

فعندما قام الشاعر ابو دهبل الجمحي (١٥) متعمدا بالتشبيب بابنة معاوية عاتكة عندا وصلت الى الحج , ونزلت في مكة فكان الجو شديد الحرارة فطلبت من جواريها ان ترفع النقاب والستر وفي هذه الاثناء مر ابو دهبل فرأها وهي لم تعلم في ذلك ونظر اليها قائلا :

اني دعاني الحين فاقتادني
حتى رأيت الظبي بالباب
ياحسنة اذ سبني مدبرا
مستترا عني بجلباب
سبحان من وقوفها حسرة
صبت على القلب بأوصاب
ينود عنها ان تطلبتها
اب لها ليس بوهاب
أحلها قصرا منيع الدرى
يحمي بأبواب وحجاب

فشاعت تلك الابيات ووصلت عاتكة مما ادى الى المراسلة بين عاتكة والدهبل فلما عادت الى الشام عاد معها الا انه انقطع من لقائها حتى قال :

طال ليلي وبت كالمحزون ومللت النواء في جيرون

وعندما علم معاوية عن ذلك التشبيب فاراد ان يمنعه بأي اسلوب فدعى اليه واعلمه انه يعلم بما قام به وقال له ما كنت اظن ان في قريش اشعر منك حيث تقول :

ولقد قلت اذا تطاول سقمي وتقلبت ليلتي في فنون (١٦) .

وابلغه معاوية بان يطمئن من ناحيته الا انه لا يضمن له ردة فعل اخيها يزيد وان ردة فعل الشباب تختلف في ذلك عما نحن عليه , مما ادى الى هروب ابو دهبل من مكه , الا ان ذلك الهروب لم يمنعه من الكتابة الى عاتكة فقام بمراسلتها فعلم معاوية في ذلك وشعر بالخطر من ذلك وقام معاوية بالذهاب بنفسه الى دهبل فسالة من يريد من بنات عمه ومن هي اقرب اليه فقال فلانة فرد معاوية قد زوجتك اياها واعطاه صداق يقدر بالف دينار ففرح الدهبل وطلب العفو عنه , الا انه لم يتزوج الفتاة على الرغم من حصولة على المال (١٧) .

ولم ينتهي الامر مع المشبيين مع معاوية فقد اصطدم هذه المرة مع شاعرا مرموق له كلمته وهو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ( ) وهو شاعرا بن شاعر وكان يسكن في المدينة وكان شاعرا منذ زمن ابيه (١٨) .

وكان قد شبب بابنة معاوية رملة فوصل الامر الى يزيد ابن معاوية فغضب وذهب الى ابيه وطلب منه ان يأتي براس عبد الرحمن فامتنع معاوية عن ذلك ورفض حتى معاقبته لأنه سيزيد من قوله فاراد معاوية الاحتيال على عبد الرحمن فدعى اليه وقال بلغني انك قد شببت بابنتي رملة فقال نعم فاني اشرف شعري فلا يوجد اشرف منها وان وجد لذكرته فرد معاوية فلماذا لم تذكر معاها اختها هند فقال عبد الرحمن فهل لها اخت فقال نعم (١٩) .

في حين لم تكن لمعاوية بنتا بهذا الاسم فاراد معاوية ان يشبب بهما جميعا حتى لا تصدقه الناس .

اما يزيد بن معاوية عندما ادرك خطورة شعراء التشبيب وتأثر بما قام به ابيه من معاملة هؤلاء الشعراء فعندما القى الشاعر ابن قيس الرقيات في ابنته عاتكة قال فيه :

اعاتك يابنت الخلائق عاتكا
انيلي فتى امس بحبك هالكا
تبدت وأثرا بالها فقتلتني
كذلك يقتلن الرجال كذلك
فهل من طبيب بالعراق لعلة
يداوي سقيما هالكا متهالكا

وما ان وصل ذلك الامر الى يزيد توقع الجميع بانه سيضرب عنقه او يقوم بسجنه الا انه اعرض عن ابن قيس تجنبا لما تأول اليه الامور وعمل بوصية والدة عندما تم التشبيب برملة بنت معاوية (٢٠).

وعلى الرغم من خلفاء بنو اميه كانوا حذرين جدا من شعراء التشبيب ويحاولون بشتى الطرق ابعاد نسائهم عن التشهير ووصف مفاتنهن الا ان بعض النساء كانت هي من تتمنى بان يشبب بها كما هو الحال بابنة عبد الملك بن مروان فاطمة عندما ذهبت الى الحج , فعلى الرغم من تخوف وتحذير ابيها من عمر بن ابي ربيعة الا انها اصرت بعد وصولها للحج بطلبه من اجل التشبيب بها وان لا يخبر احد واعطته مقابل ذلك عن كل بيت شعري عشرة دنانير حيث قال فيها يوم عودتها من الحج :

كدت يوم الرحيل اقضي حياتي
ليتني مت قبل يوم الرحيل

لا أطيق الكلام من شدة الخوف
ودمعي يسيل كل مسيل
ذرفت عينها وفاضت عيوني
وكلانا يلفي بلب اصيل (٢١).

وهذا يدل على ان نساء بنو امية كانا يحبذن التشبيب بهن لانه كان يوصف محاسنهن وجمالهن (٢٢).

وكان عبد الملك بن مروان يتقرب لشعراء التشبيب من اجل احتوائهم ومنهم كثير عزة( ) حيث كان اذا اراد تصديقة في شئ ما حلفه في الامام علي (عليه السلام)(٢٣).

فيما وصل الحال في شعراء التشبيب الى القتل في بعض الاحيان حيث تشير المصادر الى ان الشاعر وضاح اليمن( ) قام بالتشبيب في زوجة الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك ام البنين بعد ان ارسلت اليه بان يشبب بها ويذكر بانها كانت مغرمة به لوسامته (٢٤) .

فعندما علم الوليد اراد قتله في بداية الامر الا ان عبد العزيز ابنه كان قد منعه من ذلك خوفا من الفضيحة معللا ذلك بانة اذا قام بقتلها سيتهم الناس امه بانها بينها وبين وضاح شئ , الا ان الشاعر تمادى بعد ذلك لم يهمه ما سيجري له من مخاطر محدقة فقام بالتشبيب في فاطمة اخت الوليد بن عبد الملك قائلا :

بنت الخليفة والخليفة جدها
اخت الخليفة والخليفة بعلها
فرضت قوابلها وتباشرت
وكذلك كانوا في المسرة اهلها

فرأى بعد ذلك الوليد بن عبد الملك ان هذا التصرف يعد تماديا بعد ان سامحة في المرة السابقة ورأى ذلك تجاوز كبير بحق نسائهم وقام بإحضاره ودفنه في حفره وهو حي (٢٥) .

وتعرض شعراء التشبيب الى النفي احيانا يذكر ان الخليفتين عبد الملك وسليمان قاما بنفي عمر بن ابي ربيعة لفترة معينه لانه كان يتغزل في النساء اثناء الحج .

وعند تولي عمر بن عبد العزيز الخلافة اصدر امرا بعدم دخول شعراء التشبيب الى دمشق فعندما علموا بذلك جاءوا معاتبين له وطالبهم ان لا يعودوا الى ذلك , ولم يكتفي بذلك فقام بنفي الشاعر الاحوص ( ) بالقرب من البحر الاحمر الى ان هلك هناك .

اما سليمان بن عبد الملك قام بنفي عمر بن ابي ربيعة عندما اقدم الى الحج في مكه بعد ان سالة عن ابيات قالها وتم نفيه الى الطائف الى حين انتهاء موسم الحج(٢٦).

وكان بعض شعراء التشبيب قد شبب بنساء اشخاص معروفين ولديهم مكنة في نفوس بنو اميه ومنهم الحارث بن خالد المخزومي (٢٧), حيث كان يعشق عائشة بنت طلحة ويشبب بها وكان من الذين يراقبون الحج من اجل ان يشبب بالنساء اثناء الطواف وكان قد حزن حزنا شديدا عندما تزوجت عائشة بنت طلحة من مصعب بن الزبير (٢٨) ورحلت الى العراق حيث قال :

طعن الامير بأحسن الخلق
وغدا بلبك مطلع الشرق
في البيت ذي الحسب الرفيع
ومن اهل التقى والبر والصدق
فظللت كالمقمور مهجته
هذا الجنون وليس بالعشق

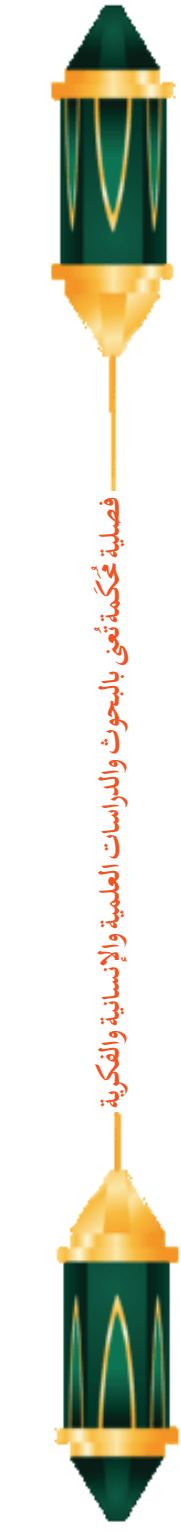

اترجه عبق العبير بها
عبق الدهان بجانب الحق
ما صبحت زوجت بطلعتها
الا غدا بكواكب الطلق (٢٩) .

ومن الذين شببوا بعائشة بنت طلحة عمر بن ابي ربيعة والسبب يعود الى جمالها فراها تطوف حول الكعبة فقام وبعثت اليه جاريتها تقول (اتق الله ولا تقل هجرا) فأجابها (اقرئيها السلام وقولي ابن عمك لا يقول الا حسنا) وقال ابيات منها:

لعائشة ابنة التيمى عندي
حمى في القلب لا يرعى حماها
يذكرني أبنة التيمى ظبى
يرود بروضة سها رباها
فقلت له وكاد يراع قلبي
فلم ار قط كاليوم اشتباها
سوى حمش بساقك مستبين
وان شواك لم يشبه شواها
وانك عاطل عار وليست
بعارية ولا عطل يداها(٣٠) .

فيما ذكرت بعض المصادر المشكوك فيها بان عمر بن ابي ربيعة قد شبب في سكينة بنت الحسين (عليه السلام) الا ان هذه الرواية قد ردت وكان هنالك خلط واشتباه في تلك الاسماء او محاولة للإساءة لال البيت (عليهم السلام) فكان المقصود مما قاله عمر بن ابي ربيعه هي سكينة بنت خالد بن مصعب حيث قال فيها :

اسكين ما ماء الفرات وطيبة
منى على ظماء وحب شراب
بالذ منك وان نأيت وقلما
ترعى النساء أمانة الغياب (٣١).

اما الولاة فلم تسلم نسائهم من التشبيب ايضا فقد تعرضت اخت الحجاج بن يوسف الثقفي زينب فقد شبب بها محمد بن عبدالله بن نمير الثقفي قائلا :

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت
به زينب في نسوة عطرات
يخبئن اطراف البنان من التقى
ويقتلن بالالحاظ مقتدرات

فلما علم الحجاج طلب بجلبة فارتاع عندما نظر الحجاج اليه فما ان وقف بين يدية وقال :

فداك ابي ضاقت بي الارض رحبها
وان كنت قد طوقت كل مكان
وان كنت بالعنقاء او بتخومها
ظننتك الا ان يصد تراني

ثم قال والله ايها الامير ان قلت الا خيرا وانما قلت

يحبئن اطراف البنان من التقى ويخرجن شطر الليل معتجرات

مما حدى بالحجاج الا ان يعفو عنه وطلب منه الا يكرر هذا التشبيب في المرات المقبله(٣٢).

ولهذا كان موقف السلطة الاموية متباينا ويتاثر بحسب المرحلة ولهذا كانوا قد قربوا كثير من شعراء التشبيب مثل الخليفة عبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك وسمحوا لهم بالعيش بكنف السلطة الاموية الا ان خلفاء بنو امية سرعان ما نصادموا معهم ابتدأ من معاوية والذي كان في حالة شد وجذب معهم والسبب يعود لان معظم شعراء التشبيب كانوا قد شببوا بنساء بنو امية لا سيما بنات وزوجات واخوات الخلفاء الامويين واحيانا ارتبط هؤلاء الشعراء بعلاقات غرامية مع نساء البيت الاموي مما تسبب لهم كثير من المتاعب فاصبح بعض هؤلاء الشعراء امام مصير مجهول اما القتل او النفي .

المبحث الثالث

موقف المجتمع وإجراءاته

ان ظهور هذا النوع من شعر التشبيب في ذلك العصر لاسيما في المدن الكبرى مثل مكة , والمدينة , ودمشق حيث كان هنالك نوع من التساهل النسبي مع ظاهرة التشبيب حيث كانوا ينظرون اليه نوع من الترف او فن ادبي .

حيث شاعت في تلك الفترة اللقاءات الادبية والمجالس الغنائية وكانت تضم عدد من المغنيات وشعراء عدة مما ساهم في روح التشبيب , فيما كان تيار من المحافظين خصوصا اهل البادية وبعض رجال الدين ينظرون الى التشبيب في النساء مخالفا للتعاليم الاسلامية خصوصا انه يتضمن وصفا جسديا ويدعوا الى علاقات محرمة.

وفي الاحرى ان المجتمع كان منقسما بين من يرى ان التشبيب تعبيرا عن الحب الراقي او نوع من انواع الفن وبين من اعتبره انتهاكا للقيم الدينية والاخلاقية.

وكان عدد من الشعراء يقول تغزلا في حبيبته وهو يعبر عن حبه او ما تحمله جوارحه من الغرام والشوق بغير خطيبته واحيانا يسميها بغير اسمها خوفا من نظرة المجتمع اليه ويقوم ايضا بكنيتها من خلال الشعر حتى لا يعلم اهلها بتشبيبه فيمنعوه من الزواج منها وكانوا شديدي الغيرة على النساء , يذكر ان احدهم اذا سطا عليه عدو وخاف على حياته عمد الى امرأته او حبيبته فيقتلها غيرة عليها من ان يمسها بسوء بعد موته وهذا ما يحتمه عليه المجتمع(٣٣) .

وهناك ايضا من يرى بانه حافظ على حبيبته من خلال التشبيب واستحسن الناس ذلك ومنهم الشاعر جميل بن معمر(٣٤) حيث كان يشبب بحبيبته بثينة وعرف عنه امام المحبين وان استحسان المجتمع لذلك لان تشبيبه طبيعي ناتج عن شعور صادق مما حذى بالكثيرين بتقليده وقد استعار بعضهم اسماء حبيبات الشعراء العاشقين مثل ليلى , ودعد , وهند , وشببو بهن تقليدن , وبعد ان كانت بثينة مثلا معشوقة جميل بن معمر صارت عروسا للشعر يباح التغزل بها لم اراد وقد يعنون الاسم المستعار امرأة جميلة معروفة وذلك خوفا من المجتمع وما يؤل اليه (٣٥).

ولذلك كان جميل يشبب ببثينة ولا حرج عليه الا ان بعض الشعراء كانوا يخشون ذلك خوفا من المجتمع , بالإضافة ان بعضهن بعهدة خلفاء او امراء فخافوا غضب بعولتهن او ابائهن , ولم يكن اي شاعر يتجاهر بذلك الا اذا كان مقبولا اجتماعيا او ذو عصبية تنصره ولذلك كان اسبق الشعراء الى التشبيب هم من قريش نظرا لما تتمتع به قريش من مكانة اجتماعية وسياسية في العصر الاموي بالإضافة الى قرب القريشيين الى الحضارة باعتبارهم سكان المدن مثل دمشق , ومكة , والتي كان اغلب الناس تحج اليها ويأتي اليها اجمل النساء(٣٦) .

وهناك من بدأ حياته في حب امرأة حب عذريا واخذ يشبب بها ومنهم ابو دهبل الجمحي(٣٧) وكان قد تشبب في امرأة اسمها عمرة وكان يجتمع لديها الرجال للمحادثة وانشد الشعر والاخبار وكان من المواظبين على مجلسها الا ان الامر لم يطل فقد احتجبت عنه واخذ يقول عنها :

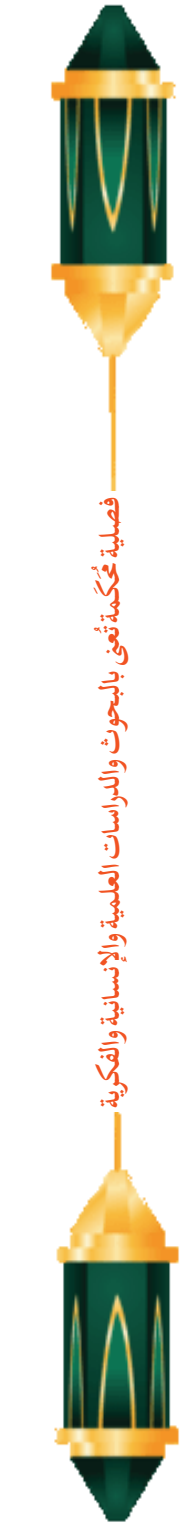

وبت كئيبا ما أنام كأنما
خلال ضلوعي جمرة تتوهج
فطورا أمنى النفس من عمرة المنى
وطورا اذا ما لج بي الحزن انشج
لقد قطع الواشون كان بيننا
ونحن الى لأن يوصل الحبل أحوج

وكان هذا يدل على الحب العذري مثل هذا التشبيب الذي يلاقى استحسانا اجتماعيا في تلك الفترة (٣٨) .
وعلى ما يبدو ان هنالك شعرا للتشبيب لاقى استحسان عند بعض فئات من المجتمع خصوصا اذا كان ذلك الحب عذريا صادقا فكان مقبول عند اغلب فئات المجتمع الا ان التشبيب اخذ منحى اخر فقد وصل في بعض الاحيان الى القتل او الانتقام او التهجير .
فكان من الشعراء من يتغزل في اكثر من امرأة ولهذا كان لا يلقى ترحيبا اجتماعيا ومنهم ابن قيس الرقيات (٣٩) حيث شبب في امرأة كوفية حيث كان ينزل عندها اسمها كثيرة ويشبب في اخرى اسمها رقية حيث شبب بها في كثير من الغزل حيث قال فيها :

رقى بعينكم لا تهجرينا
ومنينا المنى ثم امطلينا
عدينا في غد ما شئت انا
نحب وان مطلت الواعدينا
فإما تنجزي عدتي واما
نعيش بما نؤمل منك جينا

وله ايضا :

وترى في البيت صورتها مثل ما في البيعة السرج
خبروني هل على رجلا عاشق في قبله حرج (٤٠)

وهناك من يشبب في امرأة متزوجة والتي كان هذا النوع من التشبيب مذموما ومن تلك النساء ثريا وهي بنت عبدالله بن الحارث (٤١)وكان من شبب بها عمر بن ابي ربيعة بعد تزوجت رجلا يدعى سهيل حيث قال :

ايها المنكح لثريا سهيلا عمرك الله كيف يجتمعان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقلت يماني(٤٢) .

وهناك من المشببين ليس لديهم وسامة مما كانت ردود افعالهم مختلفة بسبب ردة فعل المجتمع عليهم منهم ذو الرمة(٤٣) حيث كان ذميما اسود وكان يلاقي استهزاء من قبل المجتمع حيث شبب في مية بنت مقاتل وهي جميلة جدا وعندما علمت تشبيبه اليها فأرادت رؤيته وعندما رأته قالت (واسواتاه) فرد عليها قائلا :

على وجه من مسحة من ملاحة وتحت الثياب العار لو كان باديا
ألم تر أن المـاء يخبث طعمـه وان كان لون الماء أبيض صافيا
فواصيعة الشعر الذي لج فانقض بمن ولم املك خلال فؤاديا (٤٣)

وهنالك من استخدم التشبيب من اجل الفضيحة والانتقام من الاخرين اجتماعيا وليظهر اهالي تلك المرأة بموقف الضعيف والذليل اجتماعيا هذا ما قام به العرجي ( ) حيث قام بالتشبيب في جيداء ام محمد بن هشام المخزومي من اجل الانتقام من ابنها اجتماعيا وليس من اجل المحبة لها من اجل فضح ابنها الا ان ابنها حبسة وضربة حتى

مات (٤٤).

وهناك من انتقم من شعراء التشبيب انتقاما ايضا يذكر ان عبدالله بن عبيدالله بن الدمينة الصريح من بني عامر ابن تيم قام بقتل رجلا قام بالتشبيب في امرأته ثم لاذى بالفرار الى عم الزبير بن بكار مصعب وكان حينها واليا على صنعاء (٤٥).

ولهذا كانت ردات فعل المجتمع على التشبيب بين مؤيد ومعارض فنرى من الذين عارضوا ذلك حيث يذكر ام امرأة كانت قد قدر رفضت التشبيب بها لانها تعلم ان المجتمع لا يتقبل المرأة المشبب بها وفي احدى الليالي حرت امرأة تدعى (عزة) امام عبد الملك بن مروان واخبرها بان احدى شعراء التشبيب يريد الزواج منها الا انها رفضت ذلك لأنه شبب بها بأكثر من مره (٤٦) .

ولا يختلف الحال مع الشاعر كثير عندما تقدم لخطبة محبوبته التي كان قد شبب بها فقد لاقى رفض والدها لأنه قام بالتشهير بها , وفي بعض الاحيان الشاعر نفسه لا يقوم بالزواج من المرأة التي يشبب بها حتى لو سمح والديها في ذلك لأنه يخاف من نظرة المجتمع اليه (٤٧) .

الاستنتاجات

١ . معنى التشبيب والغزل وهل هم دلالة واحدة وشيوع تلك الظاهرة بعد وصول الامويين للحكم

٢ . انقسام المجتمع الى قسمين بين مؤيد ومعارض لتلك الظاهرة وظهور شعراء بما عرف بشعراء المدن والذين عرفوا بسوء تأديبهم .

٣ . كيفية تعامل السلطة الاموية مع المشببين تبين انهم كانوا حذرين جدا من التشبيب على الرغم من انهم شجعوا ذلك الا انهم سرعان ما حاربوا تلك الظاهرة باعتبارها مست الكثير من نساء البيت الاموي .

٤ . هنالك طرق تم استخدامها من قبل الخلفاء الامويين بحنكة ودهاء لا سيما معاوية بن ابي سفيان مع شعراء الغزل والتشبيب من خلال الخديعة والمراوغة متجنبا اسلوب القوة والتهديد وسار كثير من الخلفاء على هذا النهج من بعدة.

٥ . قيام بعض خلفاء البيت الاموي الى قتل بعض المشببين كما هو الحال الخليفة الوليد بن عبد الملك لا سيما بعد ان وصل بهم الامر في التشبيب بزوجته وتعرض عدد من المشببين الى النفي الى خارج ديارهم .

٦ . قيام عدد من المشببين بالتشبيب في حبيبته باستخدام كنية حتى لا يعلم اهلها في ذلك بالإضافة الى ابعاد نظرة المجتمع عنها .

٧ . هنالك عدد من المشببين يشبب بأكثر من محبوبة لدية فلم يلقى ترحيبا اجتماعيا ومنهم من يشبب بنساء متزوجات فلم يلقى ترحيبا بذلك .

٨ . قيام عدد من نساء البيت الاموي بالبحث عن المشببين خلال ترحالهن الى الحج من اجل التشبيب بهن على الرغم من امتناع ازواجهن من ذلك ووصل الحال بإعطاء عدد من الاموال من اجل كتابة قصائد التشبيب بحقهن .

الهوامش

(١)– راهي , جاسم عبد الواحد الاسدي , بعير , مسلم مالك , الموت عند شعراء الغزل في العصر الاموي , مجلة اداب المستنصرية , كلية العلوم الاسلامية , جامعة كربلاء , العدد .٧٣, السنه ٢٠١٦, ص ٨٧.

(٢) – المصدر نفسه , ص ٨٦

(٣) – ابن منظور ,محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل,(ت ١٣١١م – ٧١١هـ) , لسان العرب , عبدالله علي الكبير , محمد احمد حسب الله , هاشم محمد الشاذلي, دار المعارف ,القاهرة, د ت ,ج١ , ص ٤٨١

(٤) – الترمانيني , عبد السلام , الزواج عند العرب , عالم المعرفة , الكويت, ١٩٨٤ , ص ٦٢

(٥) – ابن عبد ربه , احمد بن محمد,(ت٣٢٨هـ) ,العقد الفريد , لجنة التاليف والترجمة والنشر,القاهرة ,١٩٦٥م, ج ١ , ص

٢١١.

(٦) – عمر بن ابي ربيعة ,عمر بن عبدالله ,(٦٤٤م/٢٣ هـ/ ت ٧١١م/٩٣هـ) لقب بالعاشق يكنى ابا حطاب ولقب بالغيري نشأ في احضان امه تزوج كلثم بنت سع ثم ماتت وتزوج زينب بنت موسى واختلف عن سبب وفاته يقال انه غزا في البحر فاحرقت سفينته ومنهم من قال مات ميته طبيعيةسنه ٩٣هـ , الذهبي , شمس الدين (ت٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء , تحقيق : حسين اسد, مؤسسة الرسالة ,١٩٨٥م ,ج٤ , ص ٣٧٩

(٧) – الحسين ,شمس فرهاد الله , تطور في الغزل بين العفاف والمجون في العصر الاموي , مج٢ , ديسمبر ٢٠١٥م , ص ١٧٧

(٨) – الجاحظ , ابو عثمان عمرو بن حجر , (ت ٢٥٥هـ) ,الحيوان , تحقيق : يحي الشامي ,(بيروت , دار مكتبة الهلال ,٢٠٠٣), ج٢ , ص ٢٨.

(٩) – الحسين , تطور في الغزل , ص ١٧٧ – ١٧٨

(١٠) – ابو الفرج الاصفهاني , علي بن الحسين بن محمد,(ت ٣٥٦هـ) الاغاني , دار الكتب المصرية , القاهرة , ١٩٢٧م,١٣ / ١٤٩

(١١) – زيدان , جرجي, تاريخ اداب اللغة العربية ,دار الهلال , القاهرة,د ت , ج١ , ص ٢٦٨ – ٢٦٩ .

(١٢) – عبد الرحمن بن الحكم : شاعر اموي كان يسكن المدينة كان صديق عبد الرحمن بن حسان وكان اخوه مروان بن الحكم وكان شاعر متوسط الحال وقد مات بعد واقعة الطف لانه كان عند يزيد عندما تم احضار راس الامام الحسين .ابن منظور, محمد بن مكرم(ت ٧١١هـ) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ,تحقيق: روحية النحاس, دار الفكر , دمشق , ١٩٨٨م, ج١٤ ,٢٣٩

(١٣) – البلاذري ,احمد بن يحي بن جابر ,(ت ٢٧٩هـ),انساب الاشراف ,تحقيق: سهيل زكار–رياض زركلي,دار الفكر , بيروت ,١٩٩٦م,ج ١ , ص ٢٢ – ٢٣

( ) – بروكلمان ,كارول , تاريخ الادب العربي , ط١ , ترجمة : عبد الحليم النجار , دار المعارف , مصر , د ت , ج ١ , ص ٢٠٥

(١٤) – سلوم , داوود , الشاعر الاسلامي تحت الخلافة , مكتبة النهضة العربية ,بيروت – لبنان , ١٩٨٥م , ص ٦٧

(١٥) – ابو دهبل الجمحي :وهب بن زمعة بن اسد احد الشعراء المشهورين من اهل مكه له مدائح في معاوية وعبدالله بن الزبير وله اخبار مع عمره الجمحية وعاتكة بنت معاوية توفي عام ٦٣ هجرية . ابن قتيبة ,ابو محمد عبدالله بن مسلم,(ت٢٧٦هـ),الشعر والشعراء , دار الحديث , القاهرة ,١٤٢٣هـ, ج٢ , ص ٦٠٠

(١٦) – البستاني , بطرس , ادباء العرب , دار الجيل , بيروت, د ت, مج٤ , ص ٣٠٠

(١٧) – زيدان , تاريخ الادب العربي , ص ٣٢٩

(١٨) – عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : هو شاعر وابوه صحابي جليل وامه سيرين بنت شمعون وهي احد الجواري التي ارسلها المقومس للرسول وقد اكثر شعره بالغزل والهجاء والتشبيب توفي سنه ١٠٤هـ , ابن عساكر ,ابو القاسم علي بن الحسن,(ت٥٧١) تاريخ دمشق , تحقيق :محب الدين ابو سعد, دار الفكر , بيروت, ١٩٩٥م , ج ٣٤ , ص ٢٨٨.

(١٩) – الزركلي ,خير الدين بن محمود , الاعلام .,دار العلم للملايين, بيروت , ٢٠٠٢م ,ج ٤ , ص ٧٤

(٢٠) – البستاني , ادباء العرب , ج١ , ص ٣٧١

(٢١) – ابن عبد ربه , العقد الفريد , ج٥ , ص ٣١١.

(٢٢) – زيدان , تاريخ اداب اللغة العربية , ص ٣٢٤ – ٣٢٥ – ٣٢٦

(٢٣) ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني , ج ٢ , ص ١٢٨

(٢٤) –كثير عزة : (ت ١٠٥هـ) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ويعرف بكثير عزة نسبة الى عشيقته التي كان يشبب بها وكان شيعيا شديد التعصب الى ال البيت ,الذهبي,شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان,(ت٧٤٨هـ),تحقيق: شعيب الأرناؤوط, سير اعلام النبلاء, مؤسسة الرسالة, بيروت , ١٩٩٦م ,ج٥ , ص ١٥٢

(٢٥) – زيدان , تاريخ الادب العربي , ص ٣٣٧ – ٣٣٨

(٢٦) – وضاح اليمن : هو عبد الرحمن بن اسماعيل (ت ٨٩هـ) لقب بالوضاح لوسامته وهو من شعراء الغزل وان كثير من الناس كان قد اعجب به وهو من صنعاء يذكر بان زوجة الوليد بن عبد الملك قد اجبت به وذابت في عشقه . الاصفهاني , الاغاني ,

ج ٢ , ص ١٤٠ .

(٢٧) – زيدان , تاريخ اداب اللغة العربية , ج ١ , ص ٢٦٩ – ٢٧٠

(٢٨) – ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني , ج ٦ , ص ٤٠

(٢٩) – الاحوص : عبدالله بن محمد بن عبدالله الانصاري وكان معاصر لجرير والفرزدق وفد على الوليد عبد الملك في الشام فأكرمه ثم علم بسيرته فارجعه الى المدينة ومر بجلده ونفيه واطلق سراحة يزيد بن عبد الملك فرجع الى دمشق وتوفي فيها عام ١٠٥هـ,ابن قتيبة ,الشعر والشعراء , ج١ , ص ٥١٠

(٣٠) – بروكلمان , تاريخ الادب العربي , ج ١ , ص ١٩٠

(٣١) – الحارث بن خالد المخزومي : الحارث بن خالد بن العاص بن هشام من اهل مكه وتاثر بعمر بن ابي ربيعة وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها وكان يزيد قد ولى الحارث على مكه الا ان عبدالله بن الزبير عزله توفي سنه ٨٠هـ,ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني , ح ٣ , ص ٣٥٦

(٣٢) – مصعب بن الزبير :ابو عبدالله مصعب بن الزبير الاسدي القرشي امه الرباب بنت انيف عمل والي الكوفة ووالي البصره قتل عام ٧٢هـ وامر الحجاج بقطع راسة وارسلة الى اخيه عبدالله بن الزبير, الذهبي, سير اعلام النبلاء , ج٤ , ص ١٤١

(٣٣) – زيدان , تاريخ اداب اللغة العربية , ص ٣٢٨

(٣٤) – زيدان , تاريخ اداب اللغة العربية , ص ٣٢٤ – ٣٢٥ – ٣٢٦

(٣٥)– فضل الله , مرين نور الدين , المرأة في ظل الاسلام , دار الزهراء , ١٤٠١هـ , ص ٣٢١

(٣٦) – ابو العباس , محمد بن يزيد المبرد ,(ت ٢٨٥هـ) الكامل في اللغة والادب , ط٢ , تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم (دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٩٧م) ج٢ , ص ٧٨

(٣٧) – زيدان , جرجي , الادب العربي , دار الهلال , مصر , ١٩٥٧م, ج١ , ص ٢٦٦

(٣٨) – جميل بن معمر : هو جميل بن عبدالله بن معمر العذري كان جامعا للشعر والرواية واكثر شعره بالتشبيب والغزل اقام في مصر وتوفي هناك سنة ٨٢هـ , ابن قتيبة , الشعر والشعراء , ج١ , ص ٤٢٥

(٣٩) – زيدان , تاريخ اداب اللغة العربية , ص ٣٢٢

(٤٠) – زيدان , تاريخ الادب العربي , ج١ , ص ٢٦٨

(٤١) – ابو دهبل الجمحي : وهب بن زمعة من اشراف بني جمح من قريش وكان رجلا له جمة شعر يرسلها فتضرب مدكية وكان عفيفا وتم توليته على بعض اعمال اليمن من قبل ابن الزبير توفي سنة ٦٣هـ , ابن قتيبة , الشعر والشعراء ,ج٢ , ص ٦٠٠

(٤٢) – زيدان , تاريخ الادب , ص ٣٢٩

(٤٣) – ابن قيس الرقيات : هو عبدالله بن قيس من قريش وكان ممن انحاز الى ابن الزبير وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ومدحة وطعن في بنو امية توفي سنه ٨٥هـ , ابن قتيبة , الشعر والشعراء , ج١ , ص ٥٣٠

(٤٤) – زيدان , تاريخ الادب , ص ٣٣٠ – ٣٣١

(٤٥) – عبدالله بن الحارث :وهو تابعي امه هند بنت ابي سفيان خالة معاوية كان يلقب ببة اختاره اهل البصرة اميرا بعد موت معاوية ثار مع عبد ارحمن الاشعث على الحجاج بن يوسف ولما فشلت حركتهم فر الى عمان توفي سنة ٨٤هـ, ابن الاثير,عز الدين ابى الحسن ,(ت ٦٣٠هـ), الكامل في التاريخ ,تحقيق :عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان ,١٩٩٧م, ج٢, ص٧٣٥.

(٤٦) – زيدان , تاريخ اداب اللغة , ص ٣٢٤ – ٣٢٥ – ٣٢٦

(٤٧) – ذو الرمة : هو غيلان بن عقبة بن نهيس من مضر (ت ١١٧هـ) ويعد من الشعراء المتيمين وحبيبته امية بنت مقاتل المنقري وكان قد شبب بها , الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج٥ , ص ٢٦٧

(٤٨) – زيدان , تاريخ الادب , ص ٣٣٩

(٤٩) – العرجي : هو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان كان من شعراء قريش وقد اشتهر بالغزل وتشبه في عمر بن ابي ربيعة وكان من الذين يحبون الصيد واللهو وكان جميل البشرة , ابن قتيبة , الشعر والشعراء, ج٢ , ص ٥٦٠

(٥٠) – زيدان , تاريخ الادب , ص ٣٢٧

(٥١) – بروكلمان , تاريخ الادب العربي , ج ١ , ص ١٩٩

(٥٢) – ابن عبد ربه , العقد الفريد , ج ٢ , ص ٤٥١

(٥٣) – الترمانيني , الزواج عند العرب , ص ٦٣

المصادر والمراجع

المصادر

– ابن الاثير,عز الدين ابى الحسن ,(ت ٦٣٠هـ), الكامل في التاريخ ,تحقيق :عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان ,١٩٩٧م.

– ابن عبد ربه , احمد بن محمد,(ت٣٢٨هـ) ,العقد الفريد , لجنة التاليف والترجمة والنشر,القاهرة ,١٩٦٥م.

– ابن عساكر ,ابو القاسم علي بن الحسن,(ت٥٧١) تاريخ دمشق , تحقيق :محب الدين ابو سعد, دار الفكر , بيروت, ١٩٩٥م .

– ابن قتيبة ,ابو محمد عبدالله بن مسلم,(ت٢٧٦هـ),الشعر والشعراء , دار الحديث , القاهرة ,١٤٢٣هـ ..

– ابن منظور ,محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل,(ت ١٣١١م – ٧١١هـ) , لسان العرب , عبدالله علي الكبير , محمد احمد حسب الله , هاشم محمد الشاذلي, دار المعارف ,القاهرة, د ت

– ابن منظور, محمد بن مكرم(ت ٧١١هـ) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ,تحقيق: روحية النحاس, دار الفكر , دمشق , ١٩٨٨م .

– ابو العباس , محمد بن يزيد المبرد ,(ت ٢٨٥هـ) الكامل في اللغة والادب , ط٢ , تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم (دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٩٧م).

– ابو الفرج الاصفهاني , علي بن الحسين بن محمد,(ت ٣٥٦هـ) الاغاني , دار الكتب المصرية , القاهرة , ١٩٢٧م,١٣ / ١٤٩

– البلاذري ,احمد بن يحي بن جابر ,(ت ٢٧٩هـ),انساب الاشراف ,تحقيق: سهيل زكار_رياض زركلي,دار الفكر , بيروت ,١٩٩٦م .

– الجاحظ , ابو عثمان عمرو بن حجر , (ت ٢٥٥هـ) ,الحيوان , تحقيق : يحي الشامي ,(بيروت , دار مكتبة الهلال ,٢٠٠٣).

– الذهبي , شمس الدين (ت٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء , تحقيق : حسين اسد, مؤسسة الرسالة ,١٩٨٥م .

– الذهبي,شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان,(ت٧٤٨هـ),تحقيق: شعيب الأرناؤوط, سير اعلام النبلاء, مؤسسة الرسالة, بيروت , ١٩٩٦م .

المراجع»

– بروكلمان ,كارول , تاريخ الادب العربي , ط١ , ترجمة : عبد الحليم النجار , دار المعارف , مصر , د ت , ج ١ , ص ٢٠٥

– البستاني , بطرس , ادباء العرب , دار الجيل , بيروت, د ت.

– الترمانيني , عبد السلام , الزواج عند العرب , عالم المعرفة , الكويت, ١٩٨٤ .

– الحسين ,شمس فرهاد الله , تطور في الغزل بين العفاف والمجون في العصر الاموي , مج٢ , ديسمبر ٢٠١٥م .

– راهي , جاسم عبد الواحد الاسدي , بعير , مسلم مالك , الموت عند شعراء الغزل في العصر الاموي , مجلة اداب المستنصرية ,كلية العلوم الاسلامية , جامعة كربلاء , العدد .٧٣, السنه ٢٠١٦ .

– الزركلي ,خير الدين بن محمود , الاعلام .,دار العلم للملايين, بيروت , ٢٠٠٢م.

– زيدان , جرجي , الادب العربي , دار الهلال , مصر , ١٩٥٧م .

– زيدان , جرجي, تاريخ اداب اللغة العربية ,دار الهلال , القاهرة,د ت .

– سلوم , داوود , الشاعر الاسلامي تحت الخلافة , مكتبة النهضة العربية ,بيروت _ لبنان , ١٩٨٥م.

– فضل الله , مرين نور الدين , المرأة في ظل الاسلام , دار الزهراء , ١٤٠١هـ.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

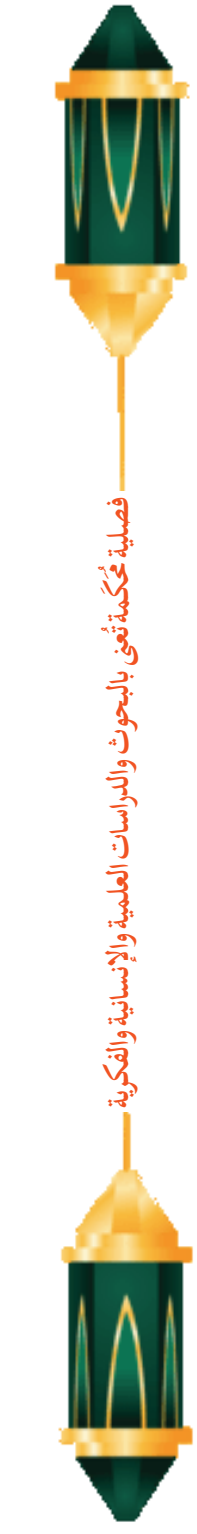

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon